فاعلية برنامج تدريبي قائم على النظرية الترابطية في تنمية كفايات التعلم الإلكتروني لدى معلمي الإجتماعيات في محافظة بابل

م.م. أحمد علي عبد

وزارة التربية/ المديرية العامة لتربية بابل

journalofstudies2019@gmail.com

الملخص:

استهدفت الدراسة بناء برنامج تدريبي قائم على النظرية الترابطية لتنمية كفايات التعلم الإلكتروني لدى معلمي الإجتماعيات في محافظة بابل والتعرف على فاعليته، تكونت عينة الدراسة من (٣٠) معلم اجتماعيات لتطبيق البرنامج التدريبي، تم اختيارهم بطريقة عشوائية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي لتحديد الكفايات الإلكترونية، والمنهج البنائي لبناء البرنامج التدريبي. تمثلت أدوات الدراسة في اختبار التحصيل المعرفي وبطاقة الملاحظة تم تطبيقها قبلياً وبعدياً. توصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية التحصيل المعرفي والأداء العملي المرتبط بكفايات التعلم الإلكتروني لدي عينة الدراسة، ومن أهم توصيات الدراسة تدريب معلمي الإجتماعيات على تصميم الاختبارات الإلكترونية واستخدام الأدوات التفاعلية فى الانشطة الصفية واللاصفية المعتمدة على التعلم الإلكتروني، وإعداد حقائب تدريبية قائمة على النظرية الترابطية في تنمية الكفايات المهنية لمعلمي الإجتماعيات بشكل عام والتعلم الإلكتروني في التدريس بشكل خاص.

الكلمات المفتاحية: (فاعلية، برنامج تدريبي، النظرية الترابطية، كفايات التعلم الإلكتروني – معلمي الإجتماعيات).

A training program based on the correlational theory in developing e-learning competencies for social studies teachers in Babylon Governorate

Ahmed Ali Abdel

Ministry of Education / General Directorate of Education of Babylon

ABSTRACT:

The study aimed to build a training program based on the correlational theory to develop the e-learning competencies of social studies teachers in Babil Governorate and to identify its effectiveness. The study used the descriptive approach to determine the electronic competencies, and the constructive approach to build the training program. The tools of the study were the cognitive achievement test and the observation card, which were applied before and after. The study found the effectiveness of the training program in developing cognitive achievement and practical performance related to the

competencies of e-learning among the study sample. In developing the professional competencies of social studies teachers in general and e-learning in teaching in particular.

Keywords: (Effectiveness - Training program - Connectivism theory - E-learning competencies - Teachers of Social Studies).

مقدمة:

يواجه التعليم في مختلف بلاد العالم مشكلات وتحديات كثيرة تمليها طبيعة العصر الحالي ومستحدثاته التكنولوجية، ويتم مواجهة هذه المشكلات بطرق وأساليب مختلفة، طبقاً للواقع التعليمي والخلفية الاجتماعية والاقتصادية، ومدى الإمكانات المتاحة.

ويرى سليمان (٢٠٢٠) أنه لكي تحقق التربية غايتها فإنها لا تعتمد فقط على توفير الأجهزة والمستحدثات التكنولوجية، بل تحتاج إلى معلم ناجح، يتقن مادته العلمية، وأساليب التدريس الحديثة. وقد ذكر السعيد (٢٠٠٦، ١٥) أن المعلم الكفء يمثل ركيزة أساسية لتطوير العملية التعليمية، فالمعلم عنصر رئيس في عملية التعلم الالكتروني، حيث أنه يمثل أحد العناصر الرئيسة الثلاثة في الموقف التعليمي– المنهج والمعلم والطالب، لذلك فإن مهمة المعلم عموماً مهمة تربوية تعليمية أولاً واجتماعية ثانياً فهو ينوب عن الأمة في بناء عقول أبنائها، وفي تشكيل اتجاهاتهم وفي تأمين التكيف الاجتماعي الجيد للمتعلم مع البيئة، ومعلم الأجتماعيات معلم عليه مهمة توصيل المعلومة من خلال المجسمات التي تدرب عليها.

يؤكد (العجمي، ٢٠١٤، ٤٤) أن تدريب معلمي الإجتماعيات على استخدام وتوظيف المستحدثات التكنولوجية في غاية الأهمية، حتى يتمكنوا من تغيير أنماط التعليم التقليدية إلى نمط التعليم المتمركز حول المتعلم والذي يصبح فيها دور الطالب متفاعلاً وإيجابياً ويعزز لديه التعليم الذاتي.

وهذا ما أكدته العديد من الدراسات مثل العاني (٢٠١٨)، والنجار (٢٠١٤)، والزبون (٢٠١٤)، أن معظم المقررات الدراسية التي تقدم للمعلمين عند إعدادهم المهني ليست وطيدة الصلة بما يحتاجه المعلم في مواجهة المواقف الحقيقية داخل حجرة الدراسة، وأن العوامل التي تعوق المعلمين نحو توظيف تكنولوجيا التعليم ومستحدثاتها ووسائلها، بسبب نقص المعارف وعدم تدريب المعلمين في مرحلة الإعداد على توظيف تلك المستحدثات.

ويدعم هذا الرأي توصيات بعض الدراسات، مثل دراسة المراعية (٢٠١٨)، والمحروقي (٢٠١٦) التي أوصت بضرورة اهتمام معلم مادة الإجتماعيات بالتقانة الحديثة في التدريس، ودراسة السعدي (٢٠١٤)، والبريكي (٢٠١٦) التي أوصت بالاهتمام باستخدام نظم إدارة المقررات في نشر المقررات التعليمية على الانترنت، والاستعانة بتقنيات الجيل الثاني للويب في تدريس مادة الإجتماعيات كذلك دراسة الجابري (٢٠١٢) التي أوصت بضرورة التجديد والأخذ بالأساليب التي تنمي المهارات لدى الطلبة

من خلال تدريس مادة الاجتماعيات والاهتمام ببناء برامج تعليمية محوسبة تركز على تنمية مهارات التفكير المختلفة.

وامتلاك معلم الإجتماعيات للكفايات اللازمة في التدريس وفي مجال تخصصه أمر ضروري ومهم حتى يقوم بمهمته على أكمل وجه، آخذين بالاعتبار تكامل هذه الكفايات مع بعضها البعض والتطور المعرفي والتقني، وهناك كفايات كثيرة منها المهنية والشخصية والتكنولوجية وغيرها، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات مثل دراسة العمري (٢٠٠٩)، وزهو (٢٠١٦)، والمطيري (٢٠١٣) على ضرورة اكساب المعلم كفايات تعليمية تقنية لازمة لتطوير أدائه في ظل التعلم الإلكتروني، فنجد تلك التي دعت إلى ضرورة اعداد البرامج التدريبية وعقد دورات متخصصة في التعلم الإلكتروني لإكساب المعلمين مهارات أساسية لتصميم الدروس والأنشطة الإلكترونية، وهناك الكثير من الهيئات العلمية المهتمة بالمعلم مثل (المجلس القومي لاعتماد برامج إعداد للمعلمين والمنظمة الدولية للتقنيات في التعليم) وضعت وحددت عدة معايير مرتبطة بتكنولوجيا التعليم للمعلمين وأكدت على وجوب معرفتها وتوظيفها في العملية التعليمية.

ويري سيمنز (Siemens, ٢٠٠٥) أن النظرية الترابطية تمثل أحد النظريات المعاصرة الي ظهرت عام ٢٠٠٤م لتفسير عمليات التعلم وبناء المعرفة في ظل العصر الرقمي و أنها تنطلق من كون التعلم عملية اكتشاف وبناء علاقات جديدة في الخبرات التي قد تبدو متناقضة أو غير متشابكة ومتنوعة في مجالاتها المعرفية. كما أن المهارات الأساسية في التعلم تتمثل في بناء الترابطات العقلية. إن العقل البشري يتكون نتيجة بناء ترابطات بين الوصلات العصبية خلال مرور التلميذ بخبرات تعليمية. ويلاحظ أن لكل تلميذ طريقته الخاصة في بناء هذه الترابطات. وتعتبر اللغة أداة البناء الترابطات العقلية، وتنويع مصادر التعلم يدعم بناء العقل بدرجة أكثر عمقاً، وهذا ما يحتاجه معلم الإجتماعيات.

كما أوضح ويليام (Williams٢٠٠٨,) أن النظريات السلوكية، المعرفية و البنائية قامت على تفسير التعلم في صيغ التعليم الرسمية، وأغفلت الصيغ الرقمية غير الرسمية التي تعني استمرارية التعلم خارج إطار المدرسة والمنزل، وخارج حدود التوقيت الرسمي للتعلم. كما أغفلت فكرة إمكانية حدوث جزء من التعلم خارج نطاق التلميذ، كما تنطلق النظرية الترابطية من أن صناعة القدرة على التعلم وتوظيف مصادرها والمقارنة بينها أهم من محتوى التعلم. وبالتالي باتت الخبرات التعليمية ليست هدفاً في حد ذاتها، وما يرتبط بها من صعوبات تعليمية يمكن علاجها بمصادر أخرى تؤدي ذات الهدف بذات المستوى.

وعليه، فقد سعى البحث الحالي لبناء برنامجاً تدريبياً قائماً على النظرية الترابطية لتنمية كفايات التعلم الإلكتروني لدى معلمي الإجتماعيات في محافظة بابل.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

من خلال العرض السابق، وما يمر به العالم بشكل عام وجمهورية العراق بشكل خاص من تداعيات أزمة الوباء العالمي (كوفيد١٩)، وما وضعته الوزارة من رؤى استراتيجية في التعلم ، كان من الضروري اكساب معلم الأجتماعيات المهارات الأدائية اللازمة لرفع مستوى كفاياتهم في التعلم الإلكتروني وفق برنامج تدريبي يعتمد على النظرية الترابطية ذات العلاقة بهذه الكفايات، حيث تتكامل المكونات والإجراءات بشكل دقيق باعتبارها طريقة تحليلية للتخطيط تمكننا من التقدم للأهداف، وقد تجسدت المشكلة من خلال ما يلي:

١. إجراء دراسة استطلاعية عبارة عن استبانة وزعت على مجموعة من المعلمين والمعلمات الأجتماعيات بلغ عددهم (٢٠) ومعلما ومعلمة، والتي اشتملت على ثلاثة محاور (الكفايات المتعلقة بمهارة استخدام الكمبيوتر، الكفايات المتعلقة بمهارة استخدام الإنترنت، الكفايات المتعلقة بمهارة تصميم وإدارة المقررات الإلكترونية) لمعرفة اراء العينة الاستطلاعية حول مدى توافر هذه الكفايات، وبعد تحليل النتائج بلغت نسبة الاتفاق ٨٠% بان الكفايات المرتبطة بالتعلم الإلكتروني غير متوفرة وإذا توفرت تكاد تكون ضعيفة لدى معلمي الإجتماعيات .
٢. نتائج وتوصيات الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بكفايات التعلم الإلكتروني لدى معلمي الاجتماعيات، ومنها دراسة كل من العاني (٢٠١٨)؛ الخوالدة والمشاعلة (٢٠٠٩)؛ العجمي(٢٠١٤)؛ المطرودي(٢٠١٥) إلى وجود ضعف في كفايات التعلم الإلكتروني لدى معلمي الإجتماعيات ،حيث أوصت بضرورة تدريب المعلمين على مهارات توظيف واستخدام التعلم الإلكتروني في المواقف التعليمية.
٣. منطلقات تطوير الإجتماعيات التي تؤكد على ضرورة استخدام التكنولوجيا في التعليم لتوفير مصادر متنوعة للتعلم تكسب الطالب مهارة تحصيل المعرفة وتمكنه من مواكبة التقدم العلمي والتكنولوجي (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٣).
٤. خبرة الباحث في مجال التعليم بشكل عام، وتم ملاحظة وجود ضعف في أداء معلمي الإجتماعيات في محافظة بابل لكفايات التعلم الإلكتروني على الرغم من أنها من أهم كفاياتهم المهنية، وندرة البرامج التعليمية الإلكترونية الخاصة بالمادة والداعمة لها، وهذا يدعو المؤسسات التربوية المنوطة بإعداد المعلم إلى إعادة النظر في برامج إعداد معلم الإجتماعيات.

ولذلك تحددت مشكلة الدراسة الحالية في تدني أداء معلمي الإجتماعيات في محافظة بابل لكفايات التعلم الإلكتروني، ولذا فإن الدراسة الحالية تُحاول الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: ما فاعلية برنامج تدريبي قائم على النظرية الترابطية في تنمية كفايات التعلم الإلكتروني لدي معلمي الإجتماعيات في محافظة بابل ؟ ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

١- ما كفايات التعلم الإلكتروني اللازمة لمعلمي الاجتماعيات في محافظة بابل من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين؟

٢- ما فاعلية البرنامج التدريبي القائم على النظرية الترابطية في تنمية مستويات التحصيل المعرفي المرتبط بكفايات التعلم الإلكتروني لدى معلمي الإجتماعيات في محافظة بابل ؟

٣- ما فاعلية البرنامج التدريبي القائم على النظرية الترابطية في تنمية الأداء العملي المرتبط بكفايات التعلم الإلكتروني لدى معلمي الإجتماعيات في محافظة بابل ؟

حدود الدراسة:

١. الحدود البشرية: معلمي الإجتماعيات بالمدارس الحكومية في محافظة بابل والبالغ عددهم (٤٢٦) معلماً ومعلمة. (حسب دليل قسم الإحصاء للمديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة بابل للعام الدراسي ٢٠٢١- ٢٠٢٢)

٢. الحدود الموضوعية: تم الاقتصار على كفايات التعلم الإلكتروني لمعلمي الاجتماعيات (كفايات مرتبطة بالأسس النظرية والمعرفية، كفايات استخدام الحاسب الآلي، كفايات استخدام شبكة الإنترنت، كفايات تصميم وإدارة المقررات الإلكترونية).

٣. فروض الدراسة: تتمثل فروض الدراسة في الاتي:

٤. يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي المرتبط بكفايات التعلم الإلكتروني لصالح التطبيق البعدي.

٥. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة الأداء العملي المرتبط بكفايات التعلم الإلكتروني لصالح التطبيق البعدي.

مصطلحات الدراسة:

يُعرف البرنامج التدريبي إجرائياً بأنه" وحدات تدريبية مصغرة لها خطوات ومراحل يتم تحديدها في ضوء خصائص المتدربين والأهداف التعليمية والمحتوى العلمي، والقياس القبلي والمهام والأنشطة والتدريبات والخدمات التعليمية والقياس البعدي، كل ذلك يمر به المعلم لتحقيق الأهداف، والوصول إلى مستوى التعلم للإتقان.

التعريف الإجرائي لكفايات التعلم الإلكتروني: مجموعة المعارف والمهارات والاتجاهات التكنولوجية التي يمتلكها معلمو الإجتماعيات بالمدارس الحكومية بمحافظة بابل ويمكن قياس من خلالها نواحي تميزه في الجوانب الأكاديمية لاستثمارها في علاج أوجه القصور لديه.

أهداف الدراسة :استهدفت الدراسة الحالية ما يلي:

مدى قدرته على توظيف التعلم الإلكتروني في الموقف التعليمي وملاحظة أثرها على تعلم الطلبة.

النظرية الترابطية: النظرية الترابطية: يعرفها نوريس وآخرون (Norris, et. al, ٢٠٠٣: ٥٣) بكونها نظرية حديثة لتفسير التعلم في ظل العالم الرقمي وتنطلق من أن التعلم يمثل عملية إدراك وبناء الترابطات المختلفة خلال البيانات والمعلومات المقدمة، ومن كون البيئة التعليمية تمثل شبكة تعليمية حقيقية وافتراضية يستطيع من خلالها المتعلم ممارسة أنشطة التعلم الذاتي والتعاوني لاكتشاف ذاته وبناء قدراته واكتشاف التعرف على كفايات التعلم الإلكتروني اللازمة لمعلمي الاجتماعيات بمحافظة بابل من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين.

- الكشف عن فاعلية البرنامج التدريبي القائم على النظرية الترابطية في تنمية مستويات التحصيل المعرفي المرتبط بكفايات التعلم الإلكتروني لدى معلمي الإجتماعيات بمحافظة بابل .

- الكشف عن فاعلية البرنامج التدريبي القائم على النظرية الترابطية في تنمية الأداء العملي المرتبط بكفايات التعلم الإلكتروني لدى معلمي الإجتماعيات في محافظة بابل.

أهمية الدراسة :استمدت الدراسة الحالية أهميتها مما يمكن أن تسهم به في:

- تحديد الكفايات الإلكترونية اللازمة لمعلمي الاجتماعيات في محافظة بابل من خلال مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجال مناهج وطرائق التدريس وتقنيات التعليم.

- تقديم برنامج تدريبي مقترح لتبنى توظيف أدوات التعلم الإلكتروني لمعلمي الاجتماعيات أثناء الخدمة.

- توجيه ذوي الاختصاص بالمديرية العامة لتطوير المناهج في وزارة التربية والتعليم نحو مراعاة تفريد التعلم واستخدام التقنيات الحديثة فيه؛ بما يتلاءم مع طبيعة كل مادة، وتوسيع نطاق استخدامها بما يتماشى مع فلسفتها وأهدافها.

- مساعدة المعلمين للاستفادة من خطط التدريس والأدوات المتضمنة في هذه الدراسة للتدرب على واحدة من طرائق التدريس الحديثة، وتبصيرهم بضرورة دمج التعلم الإلكتروني في العملية التعليمية لمواكبة متطلبات الثورة التكنولوجية والمعرفية.

- إثراء الأدب التربوي العراقي بدراسة عن البرامج التدريبية المقترحة نظرًا لقلة الدراسات العراقية التي تناولت هذا الموضوع. حيث تعد هذه الدراسة من الاوائل من نوعها- على حد علم الباحث- لإعداد برامج تدريبية مبنية على النظرية الترابطية تهدف الى تنمية كفايات التعلم الإلكتروني لمعلمي الاجتماعيات في محافظة بابل.

الإطار النظري:

تم تناول المحاور التالية كفايات التعلم الإلكتروني وأهمية استخدامها في التدريس، والنظرية الترابطية كما يلي:

أولاً: كفايات التعلم الإلكتروني وأهمية استخدامها في تدريس الإجتماعيات :

إن التطور التربوي الكبير الذي شمل كافة الجوانب التربوية من أهداف ووسائل وبرامج وطرائق، نتج عنه تطورات هائلة وسريعة شملت جميع العلوم، ويعتبر مبدأ الكفايات من أبرز تلك التطورات في السنوات الأخيرة، فأصبحت برامج إعداد المعلمين القائمة على الكفايات من أبرز ملامح التربية في العصر الحديث وأكثرها انتشارا وشيوعا.

وقد تعددت التعريفات من وجهة نظر التربويين بشأن مفهوم الكفاية، فعرفتها كل من الزدجالية والعاني (٢٠١٨) بأنها "مجموعة من المعارف والمفاهيم والمهارات والاتجاهات التي توجه سلوك التدريس لدى المعلم، وتساعده في أداء عمله داخل الفصل وخارجة بمستوى معين من التمكن، ويمكن قياسها بمعايير خاصة متفق عليها"، وعرفها الشهري والمسعد (٢٠١٦) بانها الحد الأدنى من مهارات التعلم الإلكتروني التي يجب أن يمتلكها المعلمين.

و لعل أبرز التصنيفات وأنسبها للكفايات التعليمية الذي أجمعت عليه العديد من المصادر التربوية منها دراسة (مدكور، ٢٠٠٤) وتتمثل في الكفايات التالية: كفايات ثقافية: وتشمل جوانب علمية واجتماعية ودينية وتربوية وصحية واقتصادية ومواقف ومشكلات محلية وعالمية، وكفايات مهنية تربوية: من خلال تزويد المعلم والطالب المعلم بخبرات نظرية تطبيقية في مجالات مختلفة لمهنة التدريس تشمل المناهج وطرق التدريس وأصول التربية، ونظريات التعلم، وعلم النفس التربوي واستخدام التكنولوجيا في التربية، و كفايات التخصص: من خلال تزويد الطالب المعلم بقدر من الخبرات التي تعمق فهم المادة العلمية التي يتخصص فيها، ومساعدته على التمكن من مهاراتها والقدرة على توظيفها في الموقف التعليمي.

– الكفايات التعليمية لمعلم الاجتماعيات:

إن كفايات معلم الإجتماعيات تنبثق من تعريف الاجتماعيات نفسها، ولعل تعريف القاضي (٢٠٠٢) يمكن من خلاله استنتاج أهم كفايات معلم الإجتماعيات حيث يعرفها بأنها:" التنمية الشاملة لجميع جوانب شخصية الفرد من خلال معرفة تاريخ أمته وجغرافية بلده .

في الوقت نفسه أكدت الزدجالية والعاني (٢٠١٨) بأن كفايات معلم الإجتماعيات لا بدّ أن تجمع بين أصالة الفكر المتمثل في ثقافة الأمة وهويتها من جهة، والتطور العلمي والتكنولوجي من جهة أخرى، حيث صاغتا إطارا مفاهيماً لكفايات معلم الإجتماعيات.

- كفايات التعلم الإلكتروني اللازمة لمعلم الاجتماعيات

إن التطور الهائل والسريع وظهور الحاسوب والإنترنت وتوظيفهما في العملية التعليمية كانت كفيلة بإحداث تغييرات جوهرية في نمط المعلم وفي خطط إعداده وتدريبه، وظهور الاتجاهات التي تنادي بهذا التغييرات، وقد سعت العديد من الدراسات إلى تحديد الحد الأدنى من كفايات التعلم الإلكتروني مثل دراسة الشهري والمسعد (٢٠١٦)، زين الدين (٢٠١١) في الاتي:

-كفايات عامة وتتضمن: كفايات متعلقة بالثقافة الكمبيوترية: وهي كفايات تناقش الحد الأدنى من المعارف اللازم توافرها مثل: مكونات جهاز الكمبيوتر، ومعرفة صيغ الملفات والفيروسات، وكفايات بمهارات استخدام الكمبيوتر: وتعنى بالمهارات الأدائية لاستخدام الكمبيوتر، والتي يمكن اختصارها في طرق التعامل مع الجهاز والبرامج والملفات، وكفايات متعلقة بالثقافة المعلوماتية: والتي تعنى بطرق استخدام مصادر المعلومات وقواعد البيانات والقدرة على استخدام التقنية في تحقيق أهداف تعليمية وتربوية.

- كفايات التعامل مع برامج وخدمات الشبكة العالمية (الإنترنت): وتناقش مهارات استخدام التقنيات والأدوات التفاعلية التي تقدمها الشبكة لمستخدميها، بالإضافة الى كفايات اعداد المقررات إلكترونيا: وتناقش كفايات تصميم المحتوى أو المقرر الإلكتروني وفقا لمبادئ التصميم التعليمي (David, ٢٠١٣).

كما حدد عزمي (٢٠٠٦) الكفايات اللازمة للمعلم في مجال التعلم الإلكتروني في الآتي: الكفايات العامة قسمها إلى: (كفايات متعلقة بالثقافة الكمبيوترية، كفايات متعلقة بمهارات استخدام الكمبيوتر، كفايات متعلقة بالثقافة المعلوماتية)، كفايات التعامل مع برامج وخدمات الشبكة، وكفايات إعداد المقررات إلكترونيا قسمها إلى (كفايات التخطيط، كفايات التصميم والتطوير، كفايات التقويم، كفايات إدارة المقرر على الشبكة).

و يمكن من خلال ما سبق من تحديد وتقسيم للكفايات أن نستنتج أن الكفايات التي يجب أن تتوافر في معلم الإجتماعيات يمكن حصرها في المحاور التالية: المهارات المتعلقة بكفايات استخدام الكمبيوتر، المهارات المتعلقة بكفايات استخدام الإنترنت، المهارات المتعلقة بكفاية إدارة المقررات الإلكترونية .

ثانياً: النظرية الترابطية وعلاقتها بكفايات التعلم الإلكتروني لمعلم الاجتماعيات:

النظرية الترابطية هي نظرية تجمع مبادئ نظريات الشبكات، والتعقيد، والتنظيم الذاتي. وتقول بأن التعلم هو عملية إجرائية تحدث من خلال تحولات عناصر في بيئات ضبابية غير واضحة المعالم، خارجة عن تحكم المتعلم. ومن ثم، فالتعلم يمكن أن يحدث خارج الأفراد أنفسهم، عن طريق الاتصال بمجموعات المعلومات المتخصصة ويتمثل دور الأفراد في تحديد المعلومات المهمة المطلوبة، والمعلومات غير المطلوبة، في منظمة مثلا أو قاعدة بيانات، تركز على حالة تشابك المعلومات وترابطها، والترابطات

التي يمكن أن نتعلمها، ومن خلال ذلك يحصل المتعلم على معلومات جديدة. ولذلك، من الضروري أن يتمكن المتعلم من التمييز بين المعلومات المهمة وغير المهمة. ولذلك، فهي نموذج للتعلم يقوم على أساس التحولات الاجتماعية، حيث لم يعد التعلم يحدث داخل الفرد فقط، وليس نشاطا فرديا فقط، ولا في مكان وزمان محددين، فهو موجود، ولكن بشكل خفي، ويمكن للفرد أن يحصل عليه من خلال الوسائط الرقمية (Siemens, ٢٠٠٥).

تقوم هذه النظرية على مجموعة من المبادئ التي حددها سيمنس من أهمها: أن التعلم والمعرفة تكمن في تنوع الآراء، وأن التعلم هو عملية ربط مصادر المعلومات، وأن التعلم قد يكون موجودا في الأجهزة غير البشرية، وأن القدرة على معرفة المزيد هي أكثر أهمية مما هو معروف حاليا، أن هناك حاجة إلى الحفاظ على الاتصالات لتسهيل التعلم المستمر، أن القدرة على رؤية الروابط بين المجالات، والأفكار، والمفاهيم، هي مهارة أساس للتعلم، أن الحداثة وعملية التداول للمعلومات، الدقيقة والحديثة، هي أساس أنشطة التعلم الترابطي، أن عملية اتخاذ القرار هي ذاتها عملية تعلم . (Siemens, ٢٠٠٥)

تركز النظرية الترابطية على تعليم المتعلمين كيف يبحثون عن المعلومات، وينقحونها، ويحللونها، ويركبونها، للحصول على المعرفة، لذلك فهي تمثل تحولا نحو التعلم المتمركز حول المتعلم، وتركزعلى الأنشطة التعليمية التي يقوم بها المتعلمون، من خلال العمل الجماعي، والمناقشة بين المتعلمين. حيث يكون دور المعلم ميسرا للتعلم، وليس ملقنا. بينما ينشط المتعلمون في البحث عن المعلومات، والربط بينها، للوصول إلى المعرفة وهذا هو غاية التربية بأن تجعل دور المعلم ثانويا لا رئيسيا(Sasaki, ٢٠١٨).

تعد بيئات التعلم الشخصية Personal Learning Environments من أفضل التطبيقات لهذه النظرية، حيث يبحث المتعلمون عن مصادر المعلومات بأنفسهم، ويبنون بيئات تعلم شخصية ومن ثم فهي تتطلب أن يبني المتعلمون بيئات تعلمهم الشخصية، التي تشبه نموذج الحوافظ الإلكترونية، التي تسمح لهم بتحديد أهداف تعلمهم، وإدارة المحتوى، والتحكم في عملية التعلم، والتفاعل مع بعضهم، بالطريقة التي يفضلونها (Dintoe, ٢٠١٩).

ثالثا: الدراسات السابقة:

تعددت الدراسات السابقة المتعلقة بمتغيرات الدراسة الحالية، من أهمها:

دراسة الزدجالية والعاني (٢٠١٨)

بعنوان "درجة امتلاك معلم الإجتماعيات في محافظة ظفار للكفاءات المهنية اللازمة للتعليم وفقا لمعايير الجودة العالمية"، وقد هدفت للكشف عن درجة امتلاك معلم الإجتماعيات بمدارس التعليم الأساسي في محافظة ظفار للكفاءات المهنية اللازمة للتعليم وفقا لمعايير الجودة العالمية لإعداد المعلمين. ولتحقيق هدف الدراسة، تم إعداد قائمة من الكفاءات المهنية لمعلمي الاجتماعيات، وبلغت

عينة الدراسة ٨٥٢ فردا. وأظهرت نتائجها وجود سبعة محاور لكفاءات المعلم وهي: السمات الشخصية، التخطيط للدرس، تنفيذ الدرس، إدارة الصف، الشراكة المجتمعية، توظيف تقنيات التعليم، وترسيخ مبدأ المواطنة. وقد سجل محور ترسيخ قيم المواطنة أعلى متوسط حسابي إذ بلغ ٤,٥٦، في حين بلغ محور تقنيات التعليم أدنى متوسط حسابي ٣,٤٣، وفي ضوء هذه النتائج، أوصت الدراسة بأن يتم إعداد حقائب تدريبية لتدريب معلمي الإجتماعيات على الكفاءات المهنية وتقنيات التعليم.

وقدم ساجت (٢٠١٨) دراسة بعنوان "الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمي الاجتماعيات من وجهة نظر معلميها"، تكونت عينة البحث من (٧٥) معلما ومعلمة وبنسبة (٥٦%) من المجتمع الكلى منهم (٤٢) ذكورا و (٣٣) إناثا، اختيروا بالطريقة القصدية، ونظرا لطبيعة البحث يعتمد المنهج الوصفي، أعد الباحث استبانة تكونت من (٣٤) فقرة موزعة على أربعة مجالات هي: (التخطيط للدرس، الوسائل التعليمية، طرائق تدريس، التقويم)، وقد أوصى البحث بعقد ندوات تدريبية لمعلمي الاجتماعيات لتمكينهم من ممارسات مهارات التفاعل الإيجابي مع التلاميذ باستخدام التقنيات التعليمية الحديثة، وضرورة توظيف مهارات التدريس الفعال في تنمية الكفايات التدريسية لدى معلمي الإجتماعيات.

كما هدفت دراسة العردان (٢٠١٧) التعرف إلى فاعلية برنامج تدريبي في اكتساب بعض الكفايات التكنولوجية لدى معلمي الإجتماعيات في المرحلة الابتدائية بسلطنة عمان، وتم استخدام المنهج شبه التجريبي وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) معلما، وتكونت أداتا الدراسة من اختبار معرفي واختبار أدائي من خلال بطاقة الملاحظة (قبلي بعدي). أظهرت نتائج الدراسة وجود فاعلية كبيرة للبرنامج التدريبي المقترح في إكساب بعض الكفايات التكنولوجية للمعلمين، وأوصت الدراسة باعتماد البرنامج التدريبي المقترح في تدريس المعلمين وعقد دورات تدريبية للمعلمين على الاستخدام الأمثل لهذا البرنامج.

كما قدمت الزدجالية (٢٠١٤) دراسة بعنوان "تطبيقات تكنولوجيا المعلومات في تدريس الاجتماعيات دراسة تطبيقية على الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بسلطنة عمان". هدفت إلى التعرف على واقع توظيف معلمي الإجتماعيات لتطبيقات تكنولوجيا المعلومات في تدريس الاجتماعيات استخدمت المنهج الوصفي لملائمته لطبيعة البحث، حيث قامت بإعداد استبانة تكونت من (٢٠) فقرة، وبعد التأكد من صدقها وثباتها تم تطبيقها على عينة عشوائية تكونت من (٢١٨) معلمة ومعلمة. وتوصلت الدراسة إلى أن توظيف معلمي الإجتماعيات بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي لتطبيقات تكنولوجيا المعلومات في تدريس الاجتماعيات بمحافظة ظفار جاءت بدرجة متوسطة. وقد أوصى الباحث بضرورة تنفيذ الورش التدريبية المناسبة، بهدف إكساب معلمي الإجتماعيات في الحلقة الثانية في محافظة ظفار لمهارات توظيف واستخدام تكنولوجيا المعلومات في تدريس الاجتماعيات.

أيضا قدم العجمي (٢٠١٤) دراسة بعنوان "كفايات التعلم الإلكتروني لدى معلمي الإجتماعيات بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت". هدفت إلى التعرف على كفايات التعلم الإلكتروني لدى معلمي الإجتماعيات بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت، وقد تكونت عينة الدراسة من معلمي الإجتماعيات والبالغ عددهم

(١٣٥)، واستخدم الاستبانة أداة للدراسة. وكان من أهم النتائج أن هناك ضعف شديد في قدرات المعلمين على تخطيط وتصميم أي برمجية تعليمية أو استخدام الاختبارات الإلكترونية في تقويم الطلاب في التعلم الإلكتروني، وقد أوصت الدراسة بعقد مزيد من الدورات لمعلمي الاجتماعيات لتنمية وتعزيز كفاياتهم في التخطيط وتصميم تقنيات التعلم الالكتروني، وكفاياتهم عبر شبكة الأنترنت وكفايتهم في تقويم التعلم الإلكتروني وإدارته.

ومما يميز هذه الدراسة عن العديد من الدراسات السابقة تحديدها للكفايات الإلكترونية اللازمة لمعلم الاجتماعيات بشكل واضح، واقتراح البرنامج التدريبي القائم على النظرية الترابطية، وهي نظرية علمية تتناسب لتنمية الكفايات الإلكترونية لدى معلمي الإجتماعيات، كما أنها تعد من الدراسات القليلة التي تتعلق بهذا الموضوع في الكويت

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

أولا: منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة الحالية المنهج الوصفي لتحديد كفايات التعلم الإلكتروني اللازمة لمعلمي الاجتماعيات مع تحديد الاحتياجات التدريبية، كما استخدمت الدراسة المنهج التجريبي لمعرفة فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية كفايات التعلم الإلكتروني لدى معلمي الإجتماعيات .

ثانيا: مجتمع وعينة الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من معلمي ومعلمات الاجتماعيات البالغ عددهم (٤٢٦) معلماً ومعلمة للعام الدراسي ٢٠٢٢_٢٠٢٣. (وزارة التربية، ٢٠٢١). وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) معلم الإجتماعيات لتطبيق البرنامج التدريبي، تم اختيارهم بطريقة عشوائية.

ثالثا: مواد وأدوات الدراسة:

أ) مواد الدراسة: البرنامج التدريبي القائم على النظرية الترابطية في تنمية كفايات التعلم الإلكتروني لدى معلمي الإجتماعيات:

حرص الباحث على أن يكون هناك اتساق بين عمليات تطوير مستحدثات التعلم وتنمية كفايات التعلم الإلكتروني لدى معلمي الإجتماعيات عند تصميم البرنامج التدريبي وفق النظرية الترابطية كما يلى:

- يهدف البرنامج تنمية كفايات التعلم الإلكتروني لدى معلمي الاجتماعيات بمحافظة بابل القائم على النظرية الترابطية. يتفرع من هذا الهدف العام أهداف فرعية ترتبط بمحور بالأسس النظرية والمعرفية للتعلم الإلكتروني، ومحور توظيف الحاسب الألي في تدريس الاجتماعيات ، ومحور توظيف شبكة الإنترنت في تدريس الاجتماعيات ، و محور اعداد الدروس الالكترونية وإدارتها على المنصات التعليمية.

- اختيار وتحديد وتنظيم المحتوى: اعتمد الباحث في اختيار وتحديد وتنظيم المحتوى على ما يلي: الاطلاع على المراجع التي تناولت كفايات التعلم الإلكتروني لمعلمي الاجتماعيات ، ثم اختيار مجموعة من الخبراء في مجال التعلم الإلكتروني ومناهج وطرائق التدريس ومادة الإجتماعيات، واستخدام

أسلوب دلفاي بهدف الوقوف على أهم كفايات التعلم الإلكتروني اللازمة لمعلمي الاجتماعيات ، لأنه يتناسب مع وضع تصورات مستقبلية لواقع التعليم والتنبؤ بالمستجدات التي يمكن ان تحدث في المستقبل وذلك من خلال استخدام أحد أساليب التخطيط التربوي. ويعتبر اسلوب دلفاي هو الأسلوب الأمثل في التصور والتنبؤ المستقبلي في تقدير احتياجات التعلم الإلكتروني لمعلمي الاجتماعيات ، ثم قام الباحث بجمع الآراء وتنسيقها واعدادها بالشكل الجديد، وتم إرسالها مرة أخرى للخبراء لإبداء الملاحظات النهائية عليها، ثم تم اعتمادها بالشكل النهائي، وفى ضوء ما سبق تم تحديد واختيار محتوى البرنامج كما يلي: المحور الأول: الكفايات المرتبطة بالأسس النظرية والمعرفية للتعلم الإلكتروني.

المحور الثاني: الكفايات المرتبطة بتوظيف الحاسب الآلي في تدريس الاجتماعيات.

المحور الثالث: الكفايات المرتبطة بتوظيف شبكة الإنترنت في تدريس الاجتماعيات.

المحور الرابع: الكفايات المرتبطة بإعداد الدروس الإلكترونية وإدارتها على المنصات التعليمية.

- تصميم واختيار الاستراتيجيات التعليمية:

تم تصميم استراتيجية التعليم القائمة على النظرية الترابطية، حيث تتكون من مجموعة من الأنشطة والإجراءات التعليمية المحددة والمرئية في تسلسل مناسب لتحقيق أهداف تعليمية معينة في فترة زمنية، ومدخلات هذه الاستراتيجية هي كل العمليات، ولتحقيق هذه الاستراتيجية العامة، تم تحديد الأنشطة والإجراءات التعليمية التالية:

بالنسبة للجانب المعرفي الخاص بالكفايات:

- إدارة مناقشات حول الكفاية المزمع التدريب عليها. (مدرب ومتدرب)
- عرض محتوى الكفاية بالاستعانة بالعروض التقديمية. (مدرب)
- قيام بعض المتدربين بتطبيق وتجريب الكفاية على نطاق صغير. (متدرب ومدرب)
- قيام بعض المتدربين بدور المدرب فى بعض المواقف للتأكد من استيعابهم الكفاية. (متدرب)
- الإجابة شفهياً عن بعض الأسئلة المتنوعة وحل المشكلات في الكفاية (متدرب)

بالنسبة للجانب العملي الخاص بالمهارات المرتبطة بالكفايات:

- عرض عملي توضيحي للمهارات المزمع التدريب على توظيفها. (مدرب)
- ممارسة ذاتية للمهارات. (متدرب)
- المرور بين المتدربين لحل أيه مشكلة يمكن أن تواجههم أثناء الممارسة. (مدرب)
- تكليف المتدربين بأداء التدريبات والتمارين المتعلقة بالمهارات التي يتدربون عليها. (مدرب)
- أداء بعض التدريبات كأن يعيد المتدرب نفس الخطوات التي يؤديها المدرب. (متدرب)
- قيام المتدربين الذين أتقنوا المهارة بدور المدرب في مساعدة زملاؤهم بدور (متدرب).
- اختيار خبرات التعلم وطريقة تجميع المتدربين وأنماط التدريب:

يتم اختيار الخبرات التعليمية التي يمكن من خلالها تحقيق الأهداف بأكثر من خبرة بما يتناسب، مع مصادر التعلم، حيث تم الاختيار من بين الخبرات المجردة والبديلة حسب مخروط الخبرة لإدجار ديل لكل أهداف اللقاءات.

- تجربة البرنامج على العينة الاستطلاعية للبحث: تم تجريب البرنامج على العينة الاستطلاعية، وذلك بهدف التعرف على مدى وضوح لقاءات البرنامج، وما تحتويه من مهارات ومعلومات، وملاءمتها لمستويات المتدربين، إمكانية تنفيذ البرنامج كما هو مخطط له، الصعوبات التي يمكن أن تنشأ أثناء التنفيذ، والعمل على مواجهتها، ولتنفيذ البرنامج كما هو مخطط له أوضحت التجربة ضرورة توافر عدد من المدربين المساعدين، لمساعدة الباحث في تنفيذ البرنامج، وتعريفه بأدوارهم.

وقد تأكد الباحث من صدق البرنامج التدريبي من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء في مجال التعلم الإلكتروني ومناهج وطرائق التدريس ومادة الاجتماعيات ، بهدف الوقوف مدى ارتباط الوحدات بكفايات التعلم الإلكتروني اللازمة لمعلمي الاجتماعيات، ثم قام الباحث بتطبيق الوحدات على عدد (٥) من المشرفين الاختصاص للتأكد عما إذا كان هناك أي تحديات سوف تقابل المعلمين المتدربين فيما بعد عند تطبيق البرنامج، وتم ذلك في الفصل الدراسي الأول للعام ٢٠٢٣٢٠_22 لمدة أسبوع بمعدل كل وحدة يوم لمدة ٤ ساعات لكل محور بالبرنامج . ولم يبدى المشرفين ملاحظات الا في بعض المسميات واختصارها وتم تعديلها، وأصبح البرنامج جاهز للتطبيق بالشكل النهائي.

ب) أدوات الدراسة:

١- اختبار التحصيل المعرفي:

- الهدف من الاختبار: قياس الجانب المعرفي المرتبط بكفايات التعلم الالكتروني لدى معلمي الاجتماعيات.
- وصف الاختبار: تكون الاختبار من (٤٠) مفردة من نوع الاختيار من متعدد، وشمل الجوانب المعرفية المرتبطة بكفايات التعلم الإلكتروني لمعلمي الاجتماعيات.
- صدق الاختبار: تم عرض الاختبار على عدد من المتخصصين في مناهج وطرائق التدريس وعلم النفس وتكنولوجيا التعليم وذلك لإقرار صلاحيته والحكم على مفردات الاختبار من خلال مدى قياسه لكفايات التعلم الالكتروني ومناسبته لمعلمي الإجتماعيات .
- ثبات الاختبار: تم تطبيق الاختبار على معلمي الاجتماعيات في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ٢٠٢٣٢٠-22 ، البالغ عددهم (٢٠) معلماً -لم يطبق عليهم البرنامج التدريبي – ثم أعيد التطبيق بعد أسبوعين؛ لحساب الثبات، وقد بلغ معامل الثبات ٠,٨٤ في الاختبار الأول، ٠,٨٠ في الاختبار الثاني، ثم صحح الباحث الاختبار، كل على حدة لحساب ثباته من خلال إيجاد نسبة الاتفاق بين التصحيحين، وقد بلغ معامل الارتباط ٠,٧٩ في الاختبار وهي معاملات ارتباط مناسبة.

٣- بطاقة ملاحظة الأداء العملي لكفايات التعلم الإلكتروني :

وقد مر إعداد البطاقة بالخطوات التالية:

- الهدف من البطاقة:

هدفت بطاقة الملاحظة إلى قياس الجانب الأدائي لكفايات التعلم الإلكتروني لمعلمي الاجتماعيات بعد دراستهم للبرنامج التدريبي.

- تحديد المهارات المتضمنة بالبطاقة:

تم تحديد المحاور الرئيسة لبطاقة ملاحظة الأداء العملي لمهارات التعلم الإلكتروني، وهي نفس المهارات التي اشتملت عليها قائمة الكفايات التي تم التوصل إليها، تضمنت (٤٠) مهارة فرعية، وقد روعي أن تكون المهارات محددة بصورة إجرائية، ومرتبة ترتيب منطقي.

- التقدير الكمي للمهارات:

تم التقدير الكمي لقياس أداء المهارة في ضوء مستويين للأداء (أدى- لم يؤد) ودرجاتها على الترتيب(١ - صفر) لم يؤديها فيعطى (صفر)، وبناء على ذلك تكون الدرجة الكلية لأداء المهارات (٤٠) درجة، وهى ناتج مجموع عدد المهارات ببطاقة الملاحظة.

- ضبط بطاقة الملاحظة:

تم عرض البطاقة على مجموعة من المحكمين من الخبراء، والمتخصصين في المناهج وطرق التدريس وتكنولوجيا التعليم بهدف التأكد من سلامة الصياغة الإجرائية لمفردات البطاقة ووضوحها، وإمكانية ملاحظة المهارات التي تتضمنها بسهولة، وقد اعتبر اتفاق المحكمين على بنود البطاقة المقياس دليلاً على صدقها.

- ثبات بطاقة الملاحظة:

تم حساب معامل ثبات بطاقة الملاحظة بواسطة معادلة كودر ريتشاردسون الذي بلغ (٠,٨٦) وهو معامل دال إحصائياً يدعو للثقة في صحة النتائج.

رابعاً: تطبيق البرنامج التدريبي:

تم التطبيق القبلي لاختبار التحصيل المعرفي لكفايات التعلم الإلكتروني وبطاقة ملاحظة أداء المهارات على العينة الأساسية للبحث، ثم تم تنفيذ البرنامج التدريبي، وبعدها تم التطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي لكفايات التعلم الإلكتروني و بطاقة ملاحظة أداء المهارات بعد الانتهاء من دراسة المحتوى بشكل فوري.

خامساً: الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

استخدمت الدراسة الأساليب الإحصائية التالية:

التكرار، والمتوسطات الحسابية ، والنسب المئوية لحساب التوافق والاختلاف بين الكفايات لتحديد الاحتياجات التدريبية.

ولإيجاد صدق الاتساق الداخلي تم استخدام معامل ارتباط بيرسون، ولإيجاد معامل الثبات تم استخدام معامل ارتباط ألفا كرونباخ، وتم استخدام اختبار (ت) للعينات المترابطة Paired- Semples t-Test للتعرف على الفروق والاختلاف في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار التحصيل المعرفي لكفايات التعلم الإلكتروني وبطاقة الملاحظة، ومعامل الكسب المعدل لبلاك لتحديد فاعلية البرنامج التدريبي.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

٤- أولاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول ينص هذا السؤال على " ما كفايات التعلم الإلكتروني اللازمة لمعلمي الاجتماعيات بمحافظة بابل من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين؟

وقد تمت الإجابة على السؤال من خلال استخدام أسلوب دلفاي وذلك بتحديد أهم كفايات التعلم الإلكتروني اللازمة لمعلمي الاجتماعيات من خلال أراء الخبراء والمختصين، وتم التوصل إلى (٤٠) كفاية موزعة على أربع محاور في كل محور (١٠) كفايات على النحو التالي:

أولاً: الكفايات المرتبطة بالأسس النظرية والمعرفية للتعلم الإلكتروني:

أن يكون معلم الإجتماعيات قادرا على أن يُلم بمفهوم التعلم الالكتروني، ويُلم بعناصر التعلم الالكتروني، ويعرف أنواع التعلم الالكتروني، ويعرف أهداف التعلم الإلكتروني في العملية التعليمية، ويُلم بأهمية التعلم الالكتروني في مادة الاجتماعيات، ويحدد أدوات التعلم الالكتروني المستخدمة في مادة الاجتماعيات ويُلم بطرق توظيف التعلم الإلكتروني في مادة الاجتماعيات، ويُلم بدور معلم الإجتماعيات في التعلم الالكتروني، ويُلم بطرق تقويم التعلم الإلكتروني المستخدمة في مادة الاجتماعيات.

ثانيا: الكفايات المرتبطة بتوظيف الحاسب الألي في تدريس الاجتماعيات:

أن يكون معلم الإجتماعيات قادرا على أن يستخدم برامج معالجة النصوص لكتابة النصوص القرآنية، يستخدم برامج العروض التقديمية في تدريس فروع الإجتماعيات و يجيد التعامل مع الملفات سواء بالحفظ أو الحذف أو النقل أو التعديل، يلم بأنواع البرمجيات التعليمية التي يمكن توظيفها في تدريس مناهج الاجتماعيات، ويعرف خصائص ومواصفات البرمجية التعليمية الجيدة، يختار المناسب بين البرمجيات المتاحة في مجال التعليم الإلكتروني في مادة الاجتماعيات.

ثالثا: الكفايات المرتبطة بتوظيف شبكة الإنترنت في تدريس الاجتماعيات:

أن يكون معلم الإجتماعيات قادرا على:

يحدد بعض المواقع الخاصة بالاجتماعيات على شبكة الانترنت، يحفظ الملفات بأنواعها المختلفة المرتبطة بالاجتماعيات من شبكة الانترنت، يرسل التكليفات الصفية الخاصة بفروع الاجتماعيات عن طريق الإيميل، يحدد الكلمات المفتاحية المناسبة في نطاق البحث عن معلومات في الاجتماعيات،

يستخدم المكتبات الإلكترونية والاستفادة منها في مجال تدريس الاجتماعيات، يشارك في المنتديات التعليمية الخاصة بالاجتماعيات يصمم عدد من الأنشطة المتعلقة بتعليم الاجتماعيات على المواقع الإلكترونية، يجيد استخدام مؤتمرات الفيديو من خلال الأدوات المختلفة مثل الزووم، يستخدم بعض أدوات جوجل فى تدريس مادة الاجتماعيات مثل Google Form، يُعد اختبارا الكترونياً باستخدام أحد أدوات الاختبارات الرقمية.

رابعا: الكفايات المرتبطة بإعداد الدروس الالكترونية وإدارتها على المنصات التعليمية:

أن يكون معلم الإجتماعيات قادرا على أن: يحدد استراتيجية التعلم الإلكتروني المناسبة لتحقيق أهداف الدرس، يرفع الدروس الإلكترونية من خلال المنصة التعليمية، يعد تحضيراً الكترونيا على منصة Google Classroom ، يستخدم الوسائط المتعددة عند شرح الدروس الإلكترونية على المنصة التعليمية، يرفع الدروس أو جزء منها على المنصة التعليمية، يدير النقاش في مجموعات تعاونية عبر المنصة التعليمية، يزود الطلاب بالمصادر الكافية للتعلم من خلال المنصة التعليمية، يطبق أساليب مختلفة للتقويم الإلكتروني من خلال المنصة التعليمية، يحدد أساليب التفاعل بين الطلاب والمعلم من خلال مواد التعلم عبر المنصة التعليمية، يقدم التغذية الراجعة للطلاب عبر المنصة التعليمية.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني:

" ما فاعلية البرنامج التدريبي القائم على النظرية الترابطية في تنمية مستويات التحصيل المعرفي المرتبط بكفايات التعلم الإلكتروني لدى معلمي الاجتماعيات بمحافظة بابل؟"

لتحديد فاعلية البرنامج التدريبي القائم على النظرية الترابطية في تنمية التحصيل المعرفي المرتبط بكفايات التعلم الإلكتروني، تم حساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيل المعرفي، وذلك باستخدام اختبار(ت) للعينات المترابطة، ويوضح النتائج جدول رقم (١).

جدول رقم (١) دلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التحصيل المعرفي المرتبط بكفايات التعلم الإلكتروني

القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
قبلي	30	35.11	2.54	29.56	0.03 دالة إحصائيًا
بعدي	30	57.76	4.02		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة تساوى (٢٩,٥٦)؛ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥)، مما يدل على وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التحصيل المعرفي المرتبط بكفايات التعلم الإلكتروني لصالح التطبيق البعدي، وعليه فإنه يتم قبول الفرض الأول من فروض البحث، والذى ينص على أنه: "يوجد فرق دال

إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي المرتبط بكفايات التعلم الإلكتروني، لصالح التطبيق البعدي. وللتحقق من فاعلية البرنامج التدريبي تم استخدام معامل الكسب المعدل لبلاك لحساب الفاعلية، كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (٢) معامل الكسب المعدل لبلاك للفرق بين متوسطي درجات عينة الدراسة في اختبار التحصيل المعرفي المرتبط بكفايات التعلم الإلكتروني (الدرجة الكلية = ٤٠)

الأداة	نوع التطبيق	الدرجة	نسبة الكسب المعدل
الاختبار المعرفي	قبلي	15.02	1.34
	بعدى	30.11	

يتضح من الجدول السابق أن نسبة الكسب المعدل للاختبار المعرفي بلغت ١,٣٤ وهي أكبر من الحد الأدنى للنسبة المقبولة للكسب ١,٢، وهذا يدل على أن الفروق حقيقية ولم تحدث نتيجة الصدفة، مما يؤكد على أن البرنامج التدريبي القائم على النظرية الترابطية كان له فاعلية واضحة في تنمية التحصيل المعرفي المرتبط بكفايات التعلم الإلكتروني لدى معلمي الاجتماعيات.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء عدة اعتبارات أهمها: أن دراسة عينة الدراسة للبرنامج التدريبي القائم على النظرية الترابطية قد ساعد على إكسابهم للمعلومات والمفاهيم المتعلقة بمحتوى البرنامج التدريبي والتي لم تكن متوافرة لديهم قبل تعرضهم لدراسة محتوى البرنامج، و طريقة تقديم المحتوى التدريبي تقوم على توفير المعلومات دون انقطاع، وقد كان ذلك حافزاً لزيادة نسبة التحصيل المعرفي، و أسلوب تقديم محتوى البرنامج في وحدات تدريبية منفصلة، أتاح لعينة الدراسة التعرف بشكل جيد على المعلومات والمعارف المتضمنة داخل البرنامج التدريبي ، مع تعرض المتدربون أثناء التطبيق للعديد من الاختبارات ساعد على بقاء الاستجابة الصحيحة، وتجنب الاستجابات الخطأ، مما أدى بدوره إلى زيادة معدل التعلم. وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت اليه الدراسات والبحوث السابقة في مجال البرامج التدريبية المستخدمة في تنمية التحصيل المعرفي المرتبط بكفايات التعلم الإلكتروني مثل دراسة البريكي (٢٠١٦)، و النجار (٢٠١٤).

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث:

" ما فاعلية البرنامج التدريبي القائم على النظرية الترابطية في تنمية الأداء العملي المرتبط بكفايات التعلم الإلكتروني لدى معلمي الاجتماعيات بمحافظة بابل؟"

لتحديد فاعلية البرنامج التدريبي القائم على النظرية الترابطية في تنمية الأداء العملي المرتبط بكفايات التعلم الإلكتروني، تم حساب دلالة الفرق بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة في التطبيقين القبلي

والبعدي لبطاقة ملاحظة الأداء العملي، وذلك باستخدام اختبار(ت) للعينات المرتبطة، كما يوضحها الجدول التالي :

جدول رقم (٣) دلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة الأداء العملي المرتبط بكفايات التعلم الإلكتروني

القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
قبلي	30	21.23	3.14	54.11	0.02 دالة إحصائيًا
بعدي	30	67.22	6.10		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة تساوى (١١,٥٦)؛ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥)، مما يدل على وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة الأداء العملي المرتبط بكفايات التعلم الإلكتروني لصالح التطبيق البعدي، وعليه فإنه يتم قبول الفرض الأول من فروض البحث، والذى ينص على أنه: "يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة الأداء العملي المرتبط بكفايات التعلم الإلكتروني، لصالح التطبيق البعدي. وللتحقق من فاعلية البرنامج التدريبي تم استخدام معامل الكسب المعدل لبلاك لحساب الفاعلية. كما يوضحه جدول رقم (٤) :

جدول (٤) معامل الكسب المعدل لبلاك للفرق بين متوسطي درجات عينة الدراسة في بطاقة ملاحظة الأداء العملي المرتبط بكفايات التعلم الإلكتروني (الدرجة الكلية = ٤٠)

الأداة	نوع التطبيق	الدرجة	نسبة الكسب المعدل
الاختبار المعرفي	قبلي	11.54	1.45
	بعدى	35.76	

يتضح من الجدول السابق أن نسبة الكسب المعدل للاختبار المعرفي بلغت ١,٤٥ وهي أكبر من الحد الأدنى للنسبة المقبولة للكسب ١,٢، وهذا يدل على أن الفروق حقيقية ولم تحدث نتيجة الصدفة، مما يؤكد على أن البرنامج التدريبي القائم على النظرية الترابطية كان له فاعلية واضحة في تنمية الأداء العملي المرتبط بكفايات التعلم الإلكتروني لدى معلمي الاجتماعيات.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء عدة اعتبارات أهمها: طريقة تقديم المحتوى التدريبي في البرنامج التدريبي تقوم على تنمية واكساب المهارات دون انقطاع، وقد كان ذلك حافزاً لتجويد المهارات وتنمية الكفايات، مع تقديم محتوى البرنامج من خلال عناصر الوسائط المتعددة؛ مثل النصوص، والصور الثابتة، والصور المتحركة، والرسوم، والصوت، وغير ذلك من العناصر التي تعمل على جذب انتباه

عينة الدراسة نحو محتوى البرنامج، بالإضافة إلى إتاحة أساليب متنوعة من التعزيز وإتاحة التواصل المستمر والتعاون مع القائمين بالتدريب والتعاون والتنافس في الوقت نفسه بين عينة الدراسة فيما بينهم، مع وجود العديد من الأنشطة الهادفة داخل محتوى البرنامج التدريبي القائم على النظرية الترابطية.
وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت اليه الدراسات والبحوث السابقة في مجال البرامج التدريبية المستخدمة في تنمية الأداء العملي المرتبط بكفايات التعلم الإلكتروني مثل دراسة المطيري (٢٠١٣)، المراعية (٢٠١٨)، و النجار (٢٠١٤).

التوصيات:

من خلال ما تم التوصل إليه من نتائج توصي الدراسة بالتالي:

١. تزويد غرف مصادر التعلم بأدوات التعلم الإلكترونية التي تحفز معلمي الإجتماعيات على استخدامها أثناء التعليم.
٢. عقد دورات تدريبية وندوات ومؤتمرات يتم من خلالها تدريب معلمي الاجتماعيات حول استخدام التعلم الالكتروني في التعليم.
٣. إعادة النظر في برامج إعداد معلم الإجتماعيات لرفع مستوى مهاراته في التعليم الالكتروني.
4.إنشاء مواقع على الشبكة العنكبوتية يتم من خلالها تدريب معلم الإجتماعيات على كيفية توظيف ادوات التعلم الالكترونية في عملية التعليم.
٥. تدريب معلمي الاجتماعيات على تصميم الاختبارات الإلكترونية باستخدام نماذج Google Forum لقدرتها على مساعدة المعلم بسهولة والاطلاع على نتائج الاختبارات ومشاركتها.
٦. تشجيع وتحفيز معلمي الاجتماعيات على تصميم مقرر إلكتروني في مادة الاجتماعيات باستخدام برنامج (Google site).
٧. الاستفادة من كفايات التعلم الإلكتروني التي توصلت اليها الدراسة، والعمل على مراعاتها من قبل القائمين على إعداد البرامج التدريبية لمعلمي الاجتماعيات.

المقترحات:

١. اجراء بحوث تتناول فاعلية البرنامج التدريبي القائم على النظرية الترابطية لمواد دراسية أخري وعينات مختلفة.
٢. بحوث تتناول معايير استخدام معلم الإجتماعيات لأدوات التعلم الإلكتروني.
٣. بحوث تتناول التعرف على الاحتياجات التدريبة اللازمة لمعلم التربية الإجتماعيات في استخدام التعلم الإلكتروني.
٤. اجراء بحوث لنفس المتغير المستقل تتناول متغيرات تابعة أخرى غير التحصيل المعرفي والأداء المهاري مثل الاتجاه، والدافعية وأنواع التفكير المختلفة .

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

١. البريكي، شريفة بنت سالم عبيد (٢٠١٦). فاعلية استخدام المدونات التعليمية في تدريس الاجتماعيات على تحصيل طالبات الصف العاشر الأساسي بسلطنة عمان وبقاء أثر تعلمهن. رسالة ماجستير. جامعة السلطان قابوس.

٢. الجابري، صنعاء بنت سليمان بن محمد (٢٠١٢). أثر برمجية تعليمية محوسبة في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف العاشر في مادة الاجتماعيات، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، الكرك.

٣. الجرف، ريما بنت سعد (٢٠٠١). المقرر الإلكتروني "المؤتمر العلمي الثالث عشر"، مناهج التعليم والثورة المعرفية والتكنولوجية المعاصرة، مج١، جامعة عين شمس، ٢٠٠١م.ص.

٤. الخوالدة، ناصر أحمد، و مجدي سليمان المشاعلة (٢٠٠٩). "كفايات معلمي التربية الإسلامية للتعلم الإلكتروني." مجلة العلوم التربوية والنفسية: جامعة البحرين – مركز النشر العلمي ١٠(٤): ١٨٧ – ٢٠٨.

٥. الزبون، حمدان (٢٠١٤)، درجة امتلاك معلمي الإجتماعيات في المرحلة الثانوية لكفايات التدريس بدولة الإمارات العربية المتحدة من وجهة نظرهم. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، فلسطين، ٢ (٨) ٢٣ – ٣١٩.

٦. الزدجالية، ميمونة درويش (٢٠١٤). تطبيقات تكنولوجيا المعلومات في تدريس الاجتماعيات: دراسة تطبيقية على الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بسلطنة عمان. المجلة الدولية للتطبيقات الإسلامية في علم الحاسب والتقنية، ٢(٤)، كانون الأول، ٢٣ – ٣٤.

٧. الزدجالية، ميمونة درويش؛ العاني، وجيهه ثابت (٢٠١٨). درجة امتلاك معلمي الاجتماعيات في سلطنة عمان للكفاءات المهنية اللازم للتعليم وفقا لمعايير الجودة العالمية. مجلة العلوم التربوية، العدد ١٤، ٢٠١٩، دار نشر جامعة قطر.

٨. زهو، عفاف. (٢٠١٦). الكفايات التعليمية اللازمة للمعلمات لتوظيف مهارات التعليم الإلكتروني في عملية التعليم: دراسة حالة على منطقة الباحة بالمملكة العربية السعودية، كلية التربية، ٢٧(١٠٨)، ٢٣٧-٣١٠.

٩. زين الدين، محمد (٢٠١١). كفايات التعلم الإلكتروني، ط٢، جدة، دار خوارزم للنشر والتوزيع.

١٠.ساجت، أحمد مطشر (٢٠١٨). الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمي الاجتماعيات من وجهة نظر معلميها. لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، ٢(٢٩)، ٢٠١٨م. بحوث العلوم النفسية والتربوية.

١١.السعيد، سعيد محمد (٢٠٠٦). "التربية العملية وإعداد معلمي المستقبل." دراسات فى المناهج وطرق التدريس –مصر ع ١١٣: ١٤ – ٢٨.

١٢. السعدي، كريمة بنت عبدالله بن محمد (٢٠١٤). أثر استخدام نظام موديل (*Moodle*) في تدريس مادة الاجتماعيات على التحصيل الفوري والمؤجل لدى طالبات الصف التاسع بسلطنة عمان واتجاهاتهن نحوه. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة السلطان قابوس.

١٣. سليمان، صبحي أحمد (٢٠٢٠). فعالية برنامج تدريبى قائم على أدوات الويب الدلالية فى تنمية مهارات إنتاج الدروس الإلكترونية ودافعية التعلم لدى طلبة تقنية المعلومات بجامعة ظفار، مجلة العلوم التربوية،(2)1 ،.27-3

١٤. الشهري والمسعد، محمد علي وأحمد زيد (٢٠١٦). مدى توافر كفايات التعلم الإلكتروني لدى معلمي المدارس الليلية بمدينة الرياض، كلية التربية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.

١٥. العجمي، خالد عبدالعزيز مرداس (٢٠١٤). "كفايات التعلم الإلكتروني لدى معلمي الاجتماعيات بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت." دراسات تربوية ونفسية، جامعة الزقازيق – كلية التربية ع٨٥: ٤١ – ١٠١.

١٦. عزمي، نبيل جاد (٢٠٠٦). كفايات المعلم وفقا لأدواره المستقبلية في نظام التعليم الإلكتروني عن بعد، المؤتمر الدولي للتعلم عن بعد، مسقط، سلطنة عمان، ٢٧ – ٢٩ مارس.

١٧. العردان، سلطان بن عبدالله برجس (٢٠١٧). فاعلية برنامج تدريبي في اكساب بعض الكفايات التكنولوجية لمعلمي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة بمنطقة حائل.

١٨. العمري، علي. (٢٠٠٩). كفايات التعليم الإلكتروني ودرجة توافرها لدى معلمي الثانوية بمحافظة المخواة التعليمية [رسالة ماجستير ،جامعة أم القرى]. قاعدة معلومات دار المنظومة

١٩. القاضي، سعيد إسماعيل (٢٠٠٢). أصول التدريس . القاهرة: عالم الكتب.

٢٠. المحروقي، حمد بن سالم سيف (٢٠١٦). أثر توظيف اليوتيوب في تدريس مادة الإجتماعيات على تحصيل طلبة الحادي عشر واتجاهاتهم نحوها. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة السلطان قابوس.

٢١. المراعية، عطاالله قاسم سليمان، و أمين أبو لاوي(٢٠١٨). "درجة توظيف معلمي الاجتماعيات للتعليم الإلكتروني في تدريس طلبة المرحلة الأساسية في الأردن من وجهة نظر مديري المدارس ومعلميها" رسالة ماجستير. جامعة عمان العربية، عمان.

٢٢. مدكور، علي أحمد (٢٠٠٤). معلم المستقبل الإعداد المتكامل للمعلم الشامل. المؤتمر الدولي الثالث نحو إعداد أفضل لمعلم المستقبل، كلية التربية: جامعة السلطان قابوس ١ –٣ مارس ٢٠٠٤.

٢٣. المطرودي، خالد إبراهيم (٢٠١٥). "مدى توفر واستخدام كفايات التعليم الإلكتروني لدى معلمي الاجتماعيات في المرحلة الثانوية والصعوبات التي تحول دون ذلك من وجهة نظرهم." مجلة كلية التربية: جامعة بنها – كلية التربية ٢٦(١٠١): ١٧٥ – ٢٣٠.

٢٤. المطيري، حسين جمعان (٢٠١٣). أثر استخدام معلمي الاجتماعيات للتعلم الإلكتروني لطلاب الصف العاشر في التحصيل والتفكير الإبداعي بدولة الكويت. رسالة ماجستير. جامعة الشرق الأوسط.

٢٥.النجار، حسن (٢٠١٤). فاعلية برنامج تدريبي في تمنية مهارات التدريس الإلكتروني والاتجاهات نحوها لدى معلمي المرحلة الثانوية بغزة، مجلة المنارة،.2015 (2)21

26. David, H. (2013). "Reconnecting the Classroom: E-Learning Pedagogy in US Public High Schools". *Australian Journal of Educational Technology*, 19(3).

27. Dintoe, S. S. (2019). Technology Innovation Diffusion at the University of Botswana: A Comparative Literature Survey. *International Journal of Education and Development using Information and Communication Technology*, 15(1), 1-28.

28. Sasaki, M. (2018). *Application of diffusion of innovation theory to educational accountability*: the case of EFL education in Japan. Language Testing in Asia, (2018), 1-16.

29. Siemens, G. (2005). Connectivism: *A learning theory for the digital age*. Retrieved March 20, 2010 from http://www.Connectivism.ca/

30. Williams, M. (2008). *Conectivism*. Retrieved March 20, 2010 from http://design.test.olt.ubc.ca/Connectivism

31. Norris D., Mason J., Lefrere P.(2003). *Transforming e-Knowledge – A Revolution in the Sharing of Knowledge* .Society for College and University Planning Ann Arbor.Michigan.